الذكرى السادسة لحرب حزيران ومناقشات مجلس الامن في صحف الضفة الغربية

تناولت الصحف العربية الصادرة في الضفة الغربية خلال شهر حزيران (يونيه) الماضي ، مسألتين أساسيتين يمكن ادراجهما تحت عنوانين منفصلين على الرغم من شدة التزاوج والالتصاق فيما بينهما . **وأول** هاتين المسألتين كانت بمناسبة مرور الذكرى السنوية السادسة لحرب حزيران بكل ما عنته هذه الذكرى المؤلمة من ضياع لبقية الوطن ، وتشريد للشعب الفلسطيني ، وتعرضه للقهر والتقتيل والحصار . اما المسألة **الثانية** التي اغرت الصحافة العربية في الضفة الغربية بتناولها باسهاب واضح وشديد ، فهي مناقشات الدورة الاولى من اجتماعات مجلس الامن الدولي لمناقشة ازمة الشرق الاوسط التي ترافقت مع الذكرى السادسة لحرب حزيران ، والتي طرح فيها المندوب المصري مسألة الاعتراف بالامة الفلسطينية ضمن الحدود التي نص عليها قرار تقسيم فلسطين الصادر عن الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ .

الذكرى السنوية السادسة لحرب حزيران :

ليس مستغربا ان يكون للذكرى السادسة لحرب حزيران في الضفة الغربية مذاق خاص ولون مختلف عما لهذه الذكرى في سائر بقاع وعواصم العالم العربي . فاحساس اهلنا بالاسر والاضطهاد ، كواقع يومي يعيشونه ، يجعل هذه الذكرى أشد ايلاما واكثر مرارة . وتعرض جماهيرنا للمصادرة في حرياتها واراضيها — بشكل يومي ايضا — يزيد من ثقل كابوس الاحتلال وعسفه، وممارسة اسرائيل لسياسة الامر الواقع وسعيها الحثيث لخلق وقائع سياسية وسكانية جديدة في الارض المحتلة ، بتعديل القوانين ومصادرة البيوت والاراضي واقامة المستعمرات وجلب المستوطنين الجدد وتغيير معالم القدس ، يجعل جماهيرنا في الارض المحتلة معنية اكثر بالاحتلال ومقاومته ، ومطالبة بقوة للتعرض له ومصارعته بكل أشكال وادوات النضال المتاحة . وبالفعل ، فقد كانت جماهير شعبنا في الارض المحتلة في مستوى مسؤولياتها الوطنية ، مبرهنة من جديد على التزامها الواعي بقضية النضال الوطني ، ومتحسسة بعمق مدى مأساتها ومسؤولياتها في آن واحد . فقد اوردت صحيفة « الشعب » الصادرة في ٦ حزيران تقريرا عن الضفة الغربية في ذكرى الخامس من حزيران نورده لاهميته بنصه الكامل كما جاء في الصحيفة العربية : « بدت مدينة القدس صباح أمس مقفرة ومغلقة على أثر قيام التجار بالاضراب بمناسبة الخامس من حزيران . الا ان قوات الامن تدخلت في الساعة التاسعة والنصف وبدأت في وضع علامات على أبواب المحال المغلقة ، مما دفع بعض التجار الى فتح محلاتهم التجارية في حين رفض البعض الاخر فتح محالهم فتم اعتقال اكثر من ١٠ منهم . وعلم ان اوامر صدرت الى رجال الشرطة في القدس الذين ما انفكوا يجوبون الشوارع بالتعاون مع رجال الجيش ، بأن يبحثوا عن الحوانيت التي ظلت مغلقة لمعرفة اصحابها والتوجه الى منازلهم لاحضارهم واجبارهم على فتحها ومن يرفض فعلى الشرطة القيام باعتقاله . كما تخلف عدد من العمال العرب عن التوجه الى مراكز اعمالهم بالمناسبة . كما قام عدد من الشبان والشابات والهيئات في القدس العربية بزيارة مقابر شهداء الخامس من حزيران ووضعوا اكاليل الزهور على هذه الاضرحة ، وخاصة النصب التذكاري قرب المتحف الفلسطيني باب الساهرة . كما ناقش عدد من الاساتذة في المدارس مع طلابهم موضوع حرب الايام الستة ، وتليت الفاتحة على ارواح الشهداء . وكانت قوات الاحتلال قد اتخذت جميع التدابير والوسائل الكفيلة لكسر الاضراب العام بهذه المناسبة اذ اخذت تجوب شوارع مدينة القدس دوريات عسكرية مسلحة مشيا على الاقدام وفي سيارات عسكرية . وعلى الرغم من ذلك وعلى مرأى من رجال الجيش والشرطة ظلت الحركة التجارية مشلولة وعندئذ عمدت السلطات الى ارسال مجموعة من رجال الشرطة العرب ليقوموا برسم علامات دائرية على ابواب الحوانيت المغلقة واطلاق شائعات على مسامع الناس والمارة ... بمبيطة غرامة ١٠٠٠ ليرة . كما قالوا لاحد التجار الذي عمد الى فتح باب حانوته عندما رأى رجال الشرطة يدمغون حانوت جاره (لا...لا هات هويتك ويمكن فتح حانوتك في عمان) . وفوجيء الناس